وكان ظهوره في ايام المهدي وقتله في ايام المعتمد على يد اخيه الموفق وظهر في ايام
خلافة المعتمد سنة ثمان وسبعين ومائتين بقرية من سواد الكوفة رجل احمر
العينين يسمى كرميته فاستثقلوا ابتدا للفظة فخففوها وقالوا قرمط
فكان يظهر الزهد والتقشف وكثرة الصلاح فاجتمع اليه اهل القرية وعظموه
فلما تمكن منهم اعلمهم انه الذي بشر اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
سيخرج لكم من اهل بيتي رجل اسمه كاسمي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا فلما
اطاعوه اعلمهم ان الصلاة المفروضة عليهم خمسون صلاة في اليوم والليلة
فشكوا اليه كثرتها وانها تعطلهم عن اشغالهم فسوفهم اياما ثم اتاهم
بكتاب فيه يقول الفرج ابن عثمان انه المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي
وهو محمد بن الحنفية وهو جبريل وذكر ان المسيح تصور له على صورة انسان
وقال له انك الداعية وانك الحجة وانك الناقة وانك الدابة وانك
روح القدس وانك يحيى بن زكريا وعرفه ان الصلاة اربع تكبيرات ويتشهد
مرتين يقول اشهد ان موسى رسول الله اشهد ان لوطا رسول الله اشهد
ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول الله ومن شرايعه ان الصوم
يومان في السنة يوم المهرجان ويوم النوروز وان النبيذ والخمر غير حرام
ولا غسل من جنابة ويوكل كل ذي ناب وذي مخلب وان القبلة الى بيت
المقدس ويوم الجمعة يوم الاثنين ويشترك في المراة جماعة من الرجال
فاجابه زهاء من عشرة آلاف رجل واتخذ منهم اثني عشر نقيبا وقال لهم انتم
كحواري عيسى ثم ان هذا الشخص المذكور اختفى فاقام رجلا يعرف بابي الفوارس
واسمه طف بن عثمان داعيا لمذهبه فتعطل على المعتضد الخراج من سواد
الكوفة ونفضوا ايديهم من طاعته وشنوا الغارة بمخالفته فارسل اليهم

منكا

وقف لله سبحانه وتعالى

منكا غلام احمد بن محمد الطائي في عدة من الافرسان فظفر بهم وقتلهم واخذ ابن
ابي الفوارس اسيرا وحمله الى المعتضد فامر به فقلعت اضراسه وخلعت
كتفاه ثم قطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه وصلب بالجانب الشرقي
منه سنة تسع وثمانين ومائتين وفي شهر ربيع الآخر من هذه السنة مات
المعتضد وله من العمر سبع واربعون سنة وكانت مدة خلافته تسع سنين
وتسعة اشهر واياما ثم قام فيهم آخر يسمى علي بن عبد الله فعاث في بلاد
الشام عيثا ذريعا واخرب مدنا وقرى كثيرة وكان بينه وبين طغج بن جف
الاخشيدي صاحب مصر والشام حروب كثيرة وكان بينه وبين طغج على
قتل الاخشيدي الفرغاني فخرجت اليه الجيوش من مصر فحاربوه فقتل في
بعض الحروب على دمشق سنة تسعين ومائتين وكان يسمى صاحب الجمل
فقام بعده اخوه ويسمى احمد ويلقب بذي الشامة لشامة كانت في وجهه
واقام له داعيين يسمى احدهما المدثر وزعم انه المذكور في القرآن
ويسمى الآخر المطوق فاشتد في العناد شوكته وتسلطت على العباد
فتمكنه وسار الى دمشق فصولح عليها بمال فرجع عنه في سنة تسعين
وكانت عادته اذا فتح بلدا عنوة قتل من فيها من الرجال والنساء والولدان
والبهائم فضاق المسلمون به ذرعا فاستغاثوا بالمكتفي فجهز لهم جيشا
عظيما وقدم عليهم الحسين بن حمدان والقاسم بن عبيد الله الكاتب وامر
الجيش بالسمع والطاعة فواقعهم في شهر المحرم سنة احدى وتسعين فانهزم
القرمطي ومن كان معه فقتلوا واسر معه المدثر والمطوق والجاتهم الهزيمة والخوف
الى قرية من اعمال الفرات تسمى الدالية فانكر بهم اهلها واستفصحوا احدهم عن
امرهم فتجمجم في كلامه فتوثب حتى اقر فاخذهم متوليها وحملهم الى المكتفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)